بحث اللفيف

قوله لو بجزم حرصها اي عن حرف الى او البا اشارة الى ما ذكرناه و بنحو صبح الذي لم يجب
يتحقق الابدال فيه بشي من الوجوب المطرد او الجواز المطرد دون الصور المذكورة
من اوي حيث الابدال الى انه يكون الابدال فيه جائزا اكثر مطرد اي لسماعيا لا
لقياس عليه الامثل موقن فان الواو والياء الابدال فيه واجب مطرد مع انه
لم يقيد به لعلة ما ذكرنا ثم لا بد ان يتأمل في هذا المقام شبه لان الابدال
في مثل موقن واجب مطرد مع انه لم يقيد لشي الباب السابع من الابواب السبعة
المذكورة في اللفيف وهو في اللغة ما اجتمع من الناس من قبائل
شتى ومنه قوله وجئنا بكم لفيفا اي مجتمعين مختلطين ثم نقل ارباب
الفن الى هذا الباب وهو ما فيه حرفا علة لاجتماع الحرفين المعتلين
في ثلاثية وهو هذا معنى قوله يقال له لفيف للف حرفي العلة فيه وهو اي اللفيف
على ضربين احدهما مفروق والاخر مقرون هذا الحصر عقلي لان حرفي العلة في
الكلمة الثلاثية اما ان يتوسط بينهما حرف صحيح او لا فان كان الاول
سمي مفروقا لوجود الفارق بينهما وان كان الثاني سمي مقرونا المفروق
قدمه لكون فائه حرف علة وهو متقدم على العين وبعضهم قدم المقرون
نظرا الى كثرة ابحاثه بالنسبة الى المفروق ولكل وجهة والقسمة العقلية
تقتضي ان يكون للمفروق اربعة اقسام لان حرف العلة اثنان واو
وياء وهو ضعفهما اثنان ايضا اذ في اللام والاثنان في الاثنين اربعة لكن
ليس في كلامهم من هذا النوع ما فاؤه ياء الا يدين بمعنى النعمت في الناء ونحوها
عداه واو الا نحو واللام لا يكون الا ياء لانه ليس في كلامهم فعل فاؤه واو
ولامه واو فاختص بالاستقراء في قسم واحد وهو ما فاؤه واو ولامه ياء ولا
يجي الا من ثلاثة ابواب بالاستقراء كلامهم نحو علم يعلم وحسب يحسب وضرب يضرب
فالاول نحو وجي يوجى والثاني ولي يلي والثالث وفى يفي حكم فائهما
اي حكم الماضي والمضارع حكم وعد يعد اي كما لا يعل الفاء في الماضي الواوي
و في الماضي من لا يعل فاء اللفيف المفروق في الماضي ايضا وكما يعل الفاء
في المضارع بالحذف من المثال الواوي اذا كان كلمة العين لوقوعها
بين ياء وكسرة كذلك يعل الفاء في المضارع بالحذف من اللفيف المفروق

ظل

المفروق على ثلاثة ابواب باب ثاني وباب رابع وباب سادس

١٢

ظل اذا كان مكسور العين لوقوعها بين لان اللفيف المفروق مثال باعتبار الفاء
كما يكون ناقصا باعتبار اللام ولهذا قال المص وحكم لامهما اي لام الماضي والمضارع
كحكم يرمي اي كما يعل حرف العلة بقلبها الفا في الماضي من الناقص اذا كان مفتوح العين
بتحركها وانفتاح ما قبلها كذلك يعل حرف العلة بقلبها الفا في الماضي من اللفيف اذا كان مفتوح
العين لذلك وكما يسكن الياء في المضارع من الناقص اذا كان مكسور العين لثقل
الضمة على الياء كذلك يسكن الياء في المضارع من اللفيف لثقل الضمة عليها
كذلك اي حكم الماضي والمضارع حكم اخواتهما من التثنية والجمع ومن الامر واسم الفاعل
والمفعول في الزمان والمكان والالة الامر اي الامر وقي يقي وجي عن حرف واحد للمفرد
المذكر وذلك لانك قد عرفت ان اللفيف المفروق كالمثال فاء وكالناقص لاما فحذفت
الواو من لوقي كما حذفت من لوعد فبقي توقي ثم حذفت حرف المضارعة الامر فحذفت
الياء ايضا علامة للجزم كما تحذف من ارم علامة له فلا جرم بقي على حرف واحد وهو القاف
المكسورة ولكنك يجب الحاق هاء السكت في اخره عند الوقف لئلا يكون الابتداء والوقف
على حرف واحد قيه فنا قوا قي قيا في وتقول في الامر بنون التاكيد المثقلة قين
بفتح الياء قيان قين بضم القاف قن بكسر القاف وحذف الياء قيان قين وتقول
بالخفيفة قين قن بضم القاف قن بكسر القاف وهو اسم الفاعل واق اصله واقي فاعل
كاعلال رام واقيان واقون واقية واقيتان واقيات وواق اسم المفعول موقي بكسر القاف
وتشديد الياء اصله موقوي فاجتمع الواو والياء وسبقت احديهما بالسكون فقلبت
الواو ياء فادغمت ثم كسرت القاف لاجل الياء كما في مرمي موقيان موقيون موقية
موقيتان موقيات واسم الموضع موقى بفتح القاف اصله موقي بتنوين الياء فاعل كاعلال
مرمي وانما فتحوا العين في الموضع من اللفيف لانه كان عين مضارعه مفتوحا او مكسورة
لما مر ان الخفة الناقص ولم يكسر وا في المثال مع ان اللفيف كالمثال فاء لما يكون كالناقص
فقلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها كما في ميزان ثم اعل كاعلال مرمي واسم الالة ميقى اصله موقي بكسر الميم وتنوين الياء
وهاذات الكرة من عين المضارع اعيدت الواو المحذوفة كما في وجهو وفي نحو
المقرون وهو الذي لا يتوسط بين حرفي العلة حرف صحيح بل هما مقرونان وكذلك
سمي لفيفا مقرونا والقسمة العقلية تقتضي ان يكون هذا النوع اربعة اقسام

بحث المقرون

Copyright © King Saud University